

برعاية صاحب السمو الملكي الوصي على العرش وولي العهد المعظم

الاحتفال بافتتاح معرضه التنقيبات الآثرية

سنة ١٩٤٥

للسيد سامي الصطار

سكرتير مجلة « سومر »

الافتتاح

في صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ آذار سنة ١٩٤٥ ، كان المتحف العراقي قد زينت وجهته الدائرة يستقبلون المدعوين بكل حفاوة واکرام . وفي تمام العاشرة شرف سمو الامير المعظم بفتح الجميع لاستقباله بين هتافات الجماهير و تصفيقهم الحاد . فقصده سموه الى القاعة الآشورية التي أعدت خاصة لاستراحة سموه . وتحتوي هذه القاعة على الواح من الرخام منقوش عليها صور نافرة مختلفة الاشكال نقلت من القصر الملكي للسلك « سرجون » الآشوري في خورسباد (دور شروكين) ، فكانت على غاية الروعة والجلال ، تصدرها الامير المعظم ومن حوله اعضاء جاشيته الکريمة . (انظر اللوح ١ - أ المعرض) وبعد استراحة قصيرة ، انبرى معالي الدكتور ناجي الاصيل فألقى هذه الكلمة البليغة :-

في صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ آذار سنة ١٩٤٥ ، كان المتحف العراقي قد زينت وجهته الدائرة يستقبلون المدعوين بكل حفاوة واکرام . وفي تمام العاشرة شرف سمو الامير المعظم بفتح الجميع لاستقباله بين هتافات الجماهير و تصفيقهم الحاد . فقصده سموه الى القاعة الآشورية التي أعدت خاصة لاستراحة سموه . وتحتوي هذه القاعة على الواح من الرخام منقوش عليها صور نافرة مختلفة الاشكال نقلت من القصر الملكي للسلك « سرجون » الآشوري في خورسباد (دور شروكين) ، فكانت على غاية الروعة والجلال ، تصدرها الامير المعظم ومن حوله اعضاء جاشيته الکريمة . (انظر اللوح ١ - أ المعرض) وبعد استراحة قصيرة ، انبرى معالي الدكتور ناجي الاصيل فألقى هذه الكلمة البليغة :-

سيدي صاحب السمو الملكي

« اسمحوالى يا صاحب السمو بأن ارفع الى سموكم خالص الشكر وجزيل الامتنان لتفضلكم بتشريف افتتاح البناية الجديدة ومعرض التنقيبات الاتارية ».

ان البناية الجديدة التى ستفضلون سموكم بافتتاحها الآن قد انجزت بناها مديرية الاشغال العامة وهى تتألف من طابقين ، الطابق الاول ويشتمل على مكتبة المتحف العراقى التى ضاقت بها غرفتها السابقة ، فقد أصبحت تضم الآن أكثر من عشرة آلاف مجلد فى مختلف اللغات الشرقية والغربية مما يبحث فى تاريخ العراق وآثاره واقوامه بوجه خاص وفى تاريخ العرب والاسلام وبلدان الشرق الاوسط بوجه عام وهى الوحيدة من نوعها فى الشرق العربى ، وعلى مختبر الآثار الذى يعالج جميع الآثار التى تدخل الى المتحف العراقى من تنقيبات هذه المديرية او البعثات الاجنبية او غير ذلك ويصلحها ويعددها للمعرض فى المتاحف ».

اما الطابق الثانى فيه ثلاث قاعات خصصت جميعها الآن لعرض نتائج التنقيبات التى قامت بها مديرتنا فى ستة مواقع قديمة خلال السنين ١٩٣٩ - ١٩٤٥ ، تمثل الآثار التى وجدت فيها صورة شاملة لتاريخ العراق منذ أقدم ادواره الى اواخر العصر العباسى . أقدمها تل صغير يدعى حسونة الى جنوبى الموصل بمشرين ميلا ، نتجت التنقيبات التى قام بها السيد سيتون لويد المشاور الفنى والسيد فؤاد سفر الملاحظ الفنى فى هذه الدائرة آثارا تعود الى أقدم مستوطنين حلوا فى العراق فى نهاية العصر الحجري المتأخر (٥٠٠٠ ق.م) . ويلى ذلك تل العقير القريب من كوئى (تل ابراهيم) . وقد نقب فيه كذلك السيد سيتون لويد والسيد فؤاد سفر فعثرا على آثار عصور ما قبل التاريخ وعلى

معبد سومرى من عصر الوركاء زينت جدرانه بصور تعد أقدم صور زينت بها جدران المعابد فى العالم (٣٧٠٠ ق.م) . وثالثها - الدير - وهو بقايا مدينة محصنة تبعد ١٦ ميلا جنوب غربى بغداد نقب فيه السيد طه باقر بناية رسمية وجدت فيها مئات من رقم الطين المكتوبة والاختام الاسطوانية والمنحوتات الدقيقة تتسلسل ادوارها من العصر الاكدي (٢٥٠٠ ق.م) حتى زمن الاسكندر الكبير . ورابعها - عقرقوف - موضع مدينة « دور - كوريكالزو ، القديمة عاصمة العراق فى عهد السلالة الكشية منذ القرن الخامس عشر الى القرن الثانى عشر قبل الميلاد . وقد نتجت التنقيبات التى قام بها السيد طه باقر امين المتحف العراقى الكشف عن معابد المدينة وعن قصر واسع شيده الملوك الكشيون عشر فيها على آثار نفيسة مما سوف تشاهدونه فى هذا المعرض . وخامسها - سامراء - المشهورة التى شرعت مديرتنا بالتنقيب فيها منذ ١٩٣٦ حتى ١٩٤١ فكشفت عن قصور الخلفاء وعن عدد من بيوت فخية فى المدينة ومسجدها الجامع « ابو دلف » . وسادسها - واسط - عاصمة العراق فى القرن الاول للهجرة وقد شرعت مديرتنا بالتنقيب فيها منذ ١٩٣٦ . وقد وفق السيد فؤاد سفر عام ١٩٤٢ للكشف عن جامع الحجاج وعن بقايا بناء يرجح انها قصره . وستتظلمون سوكم على آثار تلك المواقع اليوم ثم سنضيف هذه القاعات الى المتحف نفسه فتعرض فيها الآثار التى لم يكن فى وسعنا عرضها من قبل لضيق بناية المتحف وبذلك نخفف شيئا مما كنا نعانيه ريشما تنجلي هذه الحرب فيتسنى تحقيق مشروع المتحف الجديد برعاية سوكم الملكى وهمة حكومتكم الموقرة فتتناسب فخامته وسعته وما كان للعراق من مجد قديم خالد وما تمنى ان يكون عليه من رقى وعز ، .

ثم تفضل صاحب السمو الامير المعظم فشرّف
الطبقة العليا حيث افتتح بيده الكريمة باب المعرض
الجديد فقص الشريط الموضوع عليها بمقص ذهبي
أعد خصيصا لهذه الناية . فشرّف أولا القاعة الاولى
(اللوحة - ٢- المعرض) وطاف مدققا النظر باحثين
معروضاتها بينما كان معالي الدكتور ناجي الاصيل
يتولى شرح كل اثر معروض وما يتعلق به . وكان
صاحب السمو الامير المعظم منصرفا اليه بكلية
ومبديا اهتمامه العظيم واعجابه بتسويق المعروضات
وحسن تصنيفها (اللوحة - ١-ب، المعرض)، فشهد
الآثار المستخرجة من «تل حسونة» و «تل العتيرة» وما
اشتملت عليه من نفائس وطرائف ثم قصد سموه
الى القاعة الثانية (اللوحة - ٣- المعرض) التي عرضت فيها
آثار «الدير» و «عرقوف» . ومن بعدها طاف
في القاعة الثالثة المشتملة على الآثار المستخرجة من
«واسط» و «سامراء» . وبذلك انتهت زيارة
سموه لمعرض التقييات ، فتحول بعد ذلك الى الطبقة
تسعى فزار فيها مكتبة المتحف العراقي في بنيتها
الجديدة ولم يكن اعجابه بتفسيها واهتمامه بتفقد
احوالها يقل عما بدى منه في زيارته لمعرض الآثار .
ثم زار سموه مخبر المتحف العراقي الذي
تضمه البناية نفسها فسر مما يديه المستعاون فيه من
المهارة والدقة في تنظيف الآثار وصيانتها واعادة ما
فقد من اجزائها . واطلع سموه بنفسه على بعض
تلك عمليات الدقيقة . وكان ذلك ختام زيارة سموه
الميمونة ، فقد عاد الى القاعة الآشورية للاستراحة
من عناء الطواف بين آثار اقوام تباعدت ايامهم وتناثرت
مساكنهم ولم يجمع بينهم الا العلم الحديث والنهضة

التعمية . ثم غادر سموه المتحف وهو معجب
بسديرة الآثار القدسية العامة التي ما فتئت تبذل
جهدا لرفع مستواها الى ما يليق بها بين دوائر
الدولة وتحتل مكاتها بين المؤسسات العلمية العالمية .
هذا وقد سجلت عدسات المتصورين سويا عديدة
لهذه الزيارة الملكية الكريمة منا نشرته الصحف ،
ومما يجده القارئ في هذا الجزء من «سومر» .
ولضيوف قاعة الاستقبال ورغبة في تسير الراحة
لجميع الزائرين ، لم يدع الزائرون كلهم في وقت
واحد ، ولهذا خصصت الساعة الحادية عشرة من
هذا اليوم بزيارة الوزراء السابقين واعضاء مجلسي
الاعيان والنوب واعضاء الهيئات الدبلوماسية
والمديرين العامين وكبار الضباط وعمداء الكليات
والمدرسين العالية ورؤساء المحاكم وارباب الصحف .
وظلت أبواب المعرض مفتوحة حتى الساعة الحادية
بعد ظهر ذلك اليوم .

رخصص اليوم الثاني (٢١ آذار) بزيارة بقية
كبار موظفي الدولة والرؤساء الروحانيين ومديري
البنوك والشركات ورؤساء النقابات وغيرهم . ففتحت
لهم الابواب عن الساعة العاشرة صباحا حتى الحادية
بعد الظهر . وفتح المعرض في اليوم الثالث
(٢٢ آذار) للجمهور ، فأقبل اقبالا عظيما على زيارته
مما يدل على تسكن الروح العلمي في نفوس الناس
واهتمامهم الكبير بما يقام في بلدتهم من المحافل
العلمية . وخصص اليوم الرابع وهو يوم الجمعة
الموافق (٢٣ آذار) بالمدرسين والمدرسات في مختلف
مدارس العاصمة ، ثم تركت الابواب مفتوحة
للجمهور أيضا في اليومين التاليين لليوم الاخير .

أما عدد الزائرين فقد بلغ :-

يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ آذار ١٩٤٥	٢٤٦
يوم الأربعاء الموافق ٢١ آذار ١٩٤٥	٣٠٠
يوم الخميس الموافق ٢٢ آذار ١٩٤٥	١٥٠
يوم الجمعة الموافق ٢٣ آذار ١٩٤٥	٣٩٨
يوم السبت الموافق ٢٤ آذار ١٩٤٥	١٦١
يوم الأحد الموافق ٢٥ آذار ١٩٤٥	٢٦٦

مواقع التنقيب

(١) تل حسونة :- وهو تل صغير على طرف واد يقع على عشرين ميلاً من جنوب الموصل . وقد نتجت التنقيبات فيه بقايا مستوطنات متتالية تبدأ من الأرض الصرقة بمضارب خيم ابتدائية تعود الى أول فلاحين نزحوا الى العراق (في زمن ما قبل ٥٠٠٠ ق.م.) وتنتهي على السطح بأقدم حضارات ما قبل التاريخ التي عرفها المنقبون في العراق حتى الآن .

وانتج التنقيب الكشف عن بيوت مهيبة بالرغص تحتوي حجراتها على مجاميع من ادوات مهيبة واوان مويبة من الفخار . وقد وضعت صحيفة « التايس » اللندنية خطورة هذه الاكتشافات وأهستها العلمية . ويوجد القاري ، مقالاً في « حفريات تل حسونة » في مكان آخر من هذا الجزء .

(٢) تل العثير :- وهو مرتفع صغير قريب من كوتلي (تل ابراهيم) المدينة القديمة ، وهو على نحو خمسين ميلاً من جنوب بغداد .

وقد جرت التنقيبات في الامكنة الآتية :-
أ - شارع وجسده بيوت فيه يرتقى عهدنا الى اوائل سكان جنوبي العراق ، (حوالي سنة ٤٠٠٠ ق.م.) وقد عثر فيها على مجموعة نفيسة من الفخار المصنوع في بعضه صور حيوانات وطيور من طراز

المجموع ١٥٢١

هذا وقد ابدى ادلاء الزائرين في المتحف من النشاط واللباقة ما يستحقون عليه الاعجاب والتقدير .

المرضى

نظم المعرض في قاعات ثلاث تقع في الطيبة العليا من الشقة الجديدة التي اصبحت حديثاً الى المتحف العراقي ، وقد فتح للمجسور اول مرة . اما الطبقة السفلى فقد خصصت بمكتبة المتحف ومحبره . ويمثل هذا المعرض نتائج التنقيبات التي قامت بها مديرية الآثار القديمة العامة في ستة مواقع قديمة خلال السنين ١٩٣٩ - ١٩٤٥ . واذا أمعنا النظر في السورة المقابلة لدخل المعرض عرفنا ان هذه المواقع التي تم التنقيب فيها لان عصورها تسئل صورة شاملة لتاريخ العراق بمختلف ادواره (انظر اللوح ٥- المعرض) وقد عرضت على جدران القاعات مضافاً الى الآثار المعروضة في سور ومخططات للتنقيبات مما يوضح الطبقات المختلفة للمواقع واشكال الابنية التي وجدت فيها ومواقع الآثار التي عثر فيها عليها .

تصنيفا دقيقا يتسلسل من الدور الاكدي (حوالي ٢٥٠٠ ق.م) حتى زمن الاسكندر الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد . ويجد القارىء في القسم الانكليزي من هذا الجزء من « سومر » مقالا في حفريات « الدير » .

(٤) عقرقوف :- وهي مجموعة اطلال وخرائب تقع على عشرين ميلا من غرب بغداد يعلوها ما بقى من صرحها المدرج المشهور (الرقورة)، وهي موضع مدينة « دور - كوريكالزو » عاصمة العراق في خلال حكم الكشيين منذ القرن الخامس عشر، ق.م. حتى نهاية سلالتهم في حدود القرن الثامن عشر ق.م.

لقد أظهرت التنقيبات التي تمت فيها الكشف

د - مقبرة تحتوي على قبور يرتقى تاريخها عن :-

أ - معابد واسعة تقوم قرب الصرح المدرج

مطمورة تحت بقايا مستوطن اسمي .

ب - معبد صغير منفرد شيد فوق دكة من

اللبن .

ج - قصر واسع شيده الملوك الكشيون زينت

بعض حجراته برسوم ملونة بديعة بعضها في هذا

المعرض .

د - قبور من العصور التاريخية التي عثرت

العصر الكشي، ولا سيما العهد الساساني . (وقد

نشرت نتائج الحفريات في عقرقوف في الموسمين

الاولين في الجزء الاول من « سومر » - كانون

الثاني سنة ١٩٤٥، وسنشر في الاجزاء القابلة بقية

نتائج الحفريات) .

دور العيد . ووجدت ايضا انواع مختلفة من الالات البيتية .

ب - معبد مشيد فوق مرتفع واسع من اللبن ذي طبقتين . كانت تزين وجود جدران المعبد الداخلية صور ملونة تعد أقدم صور لتزيين الجدران عرفت حتى اليوم . وقد وجدت بعض الجدران قائمة يبلغ سمكها اربعة امتار . ويرتقى تاريخ المعبد الى دور انوركاه (حوالي ٣٧٠٠ ق.م) .

ج - مصلى صغير وجدت فيه مجموعة تتألف من خمسة وعشرين اناء فخار رائعة المظهر من طراز فخار جسدة نصر (حوالي ٣٢٠٠ ق.م) وكذلك عدة رقم من الطين من عصر هذه الاواني

فترشدنا جميعها الى معرفة خصائص هذا البناء

الى عصر الملوك السومريين نحو (سنة ٢٨٠٠ ق.م) وأبرز ما عثر عليه في هذه القبور مواد فخارية ونحاس واختام اسطوانية . (نشرت نتائج الحفر

في العقير في الجزء الاول من « سومر » - كانون الثاني سنة ١٩٤٥)

(٣) الدير :- وهو بقايا مدينة محصنة كبيرة تقع على نحو ١٦ ميلا من جنوب غربى بغداد وتقع على جدول اليوسفية .

وقد تقب في قسم من بناية رسمية كبيرة جدد تعبيرها مرارا في مدة تبلغ مئات السنين ، وأظهرت الحفريات مجموعة من الاواني الفخار المتنوعة والرقم الطين والاختام الاسطوانية وغيرها من المواد المنجوتة والمنقوشة مصنفة حسب ادوارها

اربعة وعشرين ميلا على ضفة النهر وقد نقلت منها سدة الخلافة فى عام (٢٧٩ هـ = ٨٩٢ م) • وقد شملت التنقيبات التى تمت فيها اخيرا :-
 أ - اجزاء من قصر الخلفاء •
 ب - عددا من البيوت الفخمة فى طرف المدينة الشمالى •

ج - اجزاء من المسجد الجامع المسمى « بابى دلف » الذى شيده الخليفة المتوكل على الله • (وقد نشرت نتائج التنقيبات فى تقرير خاص يقع فى جزئين اعدته مديرية الآثار القديمة العامة) •

مأتم

وقد عبر معالى المدير العام عن عظيم شكره لجميع موظفى مديرية الآثار القديمة العامة لمساهماتهم الفعالة فى اقامة المعرض ورجاهم ان يواصلوا عملهم ويبدلوا جهدهم لجعل المعارض القابلة أكثر اتقانا وأحسن تنسيقا وانتهاز هذه الفرصة الطريفة بتسجيل صورة لهم تذكارا لهذا اليوم السعيد (يجدها القارىء منشورة فى هذا الجزء من « نومر » اللوح - ٤ - المعرض) •

وتفضل معالى الدكتور ابراهيم عاكف الالوسى وزير المعارف بأن يشمل مديرية الآثار القديمة العامة بعطفه فبعث اليها بالرسالة الآتية شكر فيها موظفيها كافة على ما أبدوه من الهمة والنشاط فى سبيل اقامة هذا المعرض • وقد أمر معالى المدير العام بتعميمها على جميع الموظفين وهى :

(٥) واسط :- مدينة اسلامية تقع فى البادية فى جنوب شرقى الكوت • أسسها الحجاج بن يوسف الثقفى عامل الامويين فى العراق فى اواخر القرن الاول للهجرة (بداية القرن الثامن للميلاد) وظلت مأهولة الى العصور المتأخرة تقريبا •
 الحفريات :

أسفرت التنقيبات فى واسط عن جامع الحجاج وجانب من بقايا بناية يظن انها قصر الحجاج وعدد من مباني الادوار المتأخرة •
 النتائج :

مجموعة بديعة من الفخار الاسلامى وجدت متعاقبة الازمنة تساعد على معرفة تدرج عصورها التاريخية وعدد كبير من النقود الاسلامية بينها مجموعة من الدنانير الذهب والدراهم الفضة تبلغ عدة آلاف • وكذلك مجموعة فاخرة من دمنى الطين يبلغ عددها نحو ٤٠٠ دمية يحتمل انها كانت من محتويات مخزن لدمنى الطين يرجع تاريخه الى حدود القرن الثامن الهجرى (القرن الرابع عشر الميلادى) • (يطبع الآن فى القاهرة تقرير باللغة الانكليزية عن نتائج الحفريات فى واسط) •

(٦) سامراء :- وهى موضع « سر من رأى » عاصمة الخلفاء العباسيين تقع على دجلة على سبعين ميلا من شمال بغداد • وقد أسسها الخليفة المعتصم (عام ٢٢١ هـ = ٨٣٦ م) وأضاف اليها خلفاؤه ووسعوها حتى امتدت بشوارعها وعماراتها مسافة

العراق

وزارة المعارف

المكتب الخاص

١٩٣٥-٣-٢٩

الموضوع - معرض التنقيبات الأثرية

معالي الدكتور ناجي الاصيل المحترم

تحية واحتراما ، وبعده :

فقد تلقيت بمزيد الاغتراب والسرور مجموعة الصور الفوتوغرافية في يوم افتتاح المعرض الفصلي للتنقيبات الأثرية ، ومكتبة المتحف العراقي ، ولئن دلت هذه الصور على شيء فانها تدل على ما بذلتموه من جزيل عناية وكبير همة في إقامة هذا المعرض النفيس الجامع لاصنوف الآثار المستخرجة من بلادنا العزيزة في خلال السنوات الحس الاخيرة وفي انشاء المكتبة التي تضم في خزاناتها نفائس الكتب وامهاتها الباحثة في شؤون بلادنا العزيزة وبلدان الشرق وغيرها مما يفتقر اليه العراق .

كل هذا يدل دلالة بينة على مبلغ اهتمامكم ومثابرتكم في السير بهذه المؤسسة بخطوات واسعة الى الامام وكذلك يدل على اهتمام من يشتغل في مديريتكم من مختلف الموظفين والمستخدمين الذين برهنوا على انهم قائمون باعمالهم خير قيام .

فاشكركم واشكر جميع موظفى مديريتكم فى هذا الشأن واتمنى لمؤسستكم دوام
النجاح والتوفيق ودمتم •

المخلص

التوقيع/ابراهيم عاكف الالوسى

وزير المعارف

الرقم ٢١/٤/٥١٤

التاريخ ١٩٤٥/٤/١



مديرية الآثار القديمة العامة

الى موظفى ومستخدمى مديرية الآثار القديمة العامة

نبلغكم فى اعلاه بصورة كتاب معالى وزير المعارف المؤرخ ٢٩-٣-١٩٤٥ الذى يمثبهالينا
بمناسبة اقامة معرض التنقييات الاثرية وانا بدورى اشكركم ايضا على الجهود المبذولة
فى هذا السيل مؤملا مثابرة الجميع على القيام بالواجبات المناطة بهم ومضاعفة الهمة
لنحصل فى المستقبل على مثل هذه النتائج النتائج الطيبة •

التوقيع / ناجى الاصيل

المدير العام

